

أساليب عملية وشيقة لدراسة الكتاب المقدس

عزيز سمعان دعيم

فيما يلي نموذج من سلسلة أساليب عملية وشيقة لدراسة الكتاب في حلقات دراسية للأحداث، الشبيبة، الطلبة، الأزواج وغيرها..
في كل أسلوب يتم عرض فكرة الأسلوب، كيفية استخدامه، نماذج وأمثلة على دراسات بهذا الأسلوب، واقتراحات لنصوص إضافية للدراسة...
بالطبع كل أسلوب من هذه الأساليب يجيب على جانب أو جوانب معينة من أهداف الدراسة، لذلك من المهم أن يكمل مرشد وموجه مجموعة الدراسة، أهداف الدراسة والحلقة، من خلال لمسات خاصة تقوم بتكملة النقص في كل أسلوب وفقا للحاجة...
صلاتنا أن تساهم هذه المشاركات في تطوير خدمة الخدام والقادة في إدارة وتوجيه حلقات دراسة الكتاب، وتكون سبب بركة لكثيرين، من خلال التنويع، التشويق والتفعيل، لتكون لمسة كلمة الله، كلمة الحياة، حيّة وفعّالة في حياة كل منا...

مع صلواتنا لحلقات دراسية مباركة وثمرّة لمجد الرب

الأسلوب الأول: أسلوب السبعة أسئلة

يستند هذا الأسلوب على البحث والتنقيب في كلمات النص وكذلك فيما وراء الكلمات، فهو أسلوب لا يغفل أي مجال من مجالات الدراسة، فمن خلال الأسئلة يوجهنا هذا الأسلوب للتعرف على شخصيات الحادثة (القطعة) ومكان وزمان حدوثها، ثم يرشدنا في بحث جوهر الحادثة وجوانبها المتنوعة وكيفية وسبب حدوثها وبعد ذلك يلفت انتباهنا الى الفائدة الروحية الشخصية لنا. هنا انت تسأل وانت تجيب. فبعد قراءة النص الذي تدرسه، إسأل نفسك السبعة الأسئلة التالية وفكر في اجوبتها:

- 1) من؟ الشخصيات (الناطقة وغير الناطقة). أ- الشخصيات الرئيسية.
ب- الشخصيات الثانوية.
- 2) اين؟ الاماكن المذكورة، مكان الحادثة.
التعابير التي تشير الى التحرك والتغيير في المكان (انتقل، ذهب...).
- 3) متى؟ الاوقات المذكورة، وقت الحادثة.
التعابير التي تشير الى التغيير في الزمان (نهار، ليل، وقت، عند...).
- 4) ماذا؟ الحوادث.
أ- الحادثة الرئيسية.
ب- حوادث ثانوية.
- 5) كيف؟ الاسلوب او الطريقة او الوسيلة.
كيفية ترتيب الحوادث والوقائع.
- 6) لماذا؟ لماذا حصل هذا الأمر.
ما هو السبب الرئيسي لهذه الحادثة (القصة)؟
هل هنالك اسباب ثانوية، او غير مباشرة؟
- 7) ماذا اذا؟! ماذا تستنتج من القصة (الحادثة).
كيف تطبق ما تعلمته من كلمة الله في حياتك؟
اختر آية ملائمة، احفظها وتأمل بها دائماً، لتترك اثرها عميقاً في حياتك.

بعد الاجابة على الأسئلة اعلاه حاول ربط الاجوبة بعضها ببعض لتحصل على مفهوم واضح للنص الذي تدرسه.

- للتبويب يمكن وضع خط بلون معين تحت الكلمة او الكلمات (في النص) التي تجيب على احد الأسئلة اعلاه. او يمكن وضع خطوط باشكال مختلفة لكل اجابة على كل نوع من الاسئلة السبعة (يفضل وضع الخطوط على نسخة مصورة للقطعة من الكتاب المقدس).

هذا الاسلوب مفيد ونافع للإستخدام مع اغلبية نصوص الكتاب وبشكل خاص الحوادث والقصص والامثال، وكذلك بالإمكان استخدامه للدراسة في نصوص كثيرة من اسفار الكتاب مثل رسائل العهد الجديد وخاصة الرسائل القصيرة.

في القائمة التالية شرح وتوضيح لمعنى ووظيفة كل واحد من الأسئلة السبعة:

تقسيم الدراسة	سبعة اسئلة	القصد من الاسئلة الموجهة
مجال ملاحظة القطعة	من؟	من؟ الشخصيات (الناطقة والغير ناطقة). اهتم لعدد المرات التي تكرر فيها بعض الاسماء. اهتم لأسماء الرب الواردة في القطعة وكيفية تطورها مع سير الحادثة وتطور مفهوم الآخرين للرب. اهتم ايضا بالشخصيات غير الناطقة، ووظيفتها في النص. تأمل ان امكن بمعاني الاسماء.
	اين؟	اين؟ الاماكن المذكورة، مكان الحادثة. قدر الاماكن رتب افكارك بالنسبة للأماكن المذكورة مع سير الحادثة، وحاول ان تخرج منها بتأمل روحي يفيد حياتك وكيانك. تأمل ان امكن بمعاني أسماء الأماكن ونوعيتها.
	متى؟	متى؟ الاوقات المذكورة، وقت الحادثة. سر مع الازمان والاقوات المذكورة على طول الحادثة، تأمل فيها واستنتج لحياتك تأملات مفيدة منها.
مجال تحليل القطعة	ماذا؟	ماذا؟ الحوادث. اهتم بشكل خاص بالحادثة الرئيسية. حقق (ابحث) فيها جيدا، ان كانت هناك نقاط تثيرك، عالجها وتعمق فيها.
	كيف؟	الاسلوب او الطريقة او الوسيلة : رتب تسلسل الافكار والوقائع بالنسبة للحادثة الرئيسية. لماذا هذا الترتيب، هل يلفت انتباهك امر ما؟
	لماذا؟	لماذا حصل هذا، ما السبب؟ ما هو القصد من هذه الحادثة؟ ما هدفها، ولماذا ذكرت هنا؟ وما هو موقف او ارادة الرب منها او فيها؟
مجال التطبيق	ماذا اذا؟!	ما النتيجة؟ تطبيق لحياتك، اختر آية ملائمة. وماذا معك انت؟! ماذا تعلمت، ماذا تأملت، ماذا استفدت؟ هل وجدت صفة جديدة لشخص الرب عمقت علاقتك به؟ هل وجدت صفة جديدة يجدر بك ان تتدرب عليها؟ هل وجدت شيء ما يشوش علاقتك مع الرب؟ ماذا ستفعل الان؟
ملاحظات	تأملات اخرى	سجل ما يخطر ببالك.

اقتراح لدراسة معجزة صيد السمك (لوقا 5: 1-11) ، بأسلوب السبعة أسئلة:

فيما يلي قائمة ملخصة لكلمات (او جمل) تعطي اجابة مختصرة لكل واحد من الأسئلة السبعة. الأرقام داخل القوسين تشير الى رقم الآية (في النص المدروس) التي سجلنا منها الاجابة. هذه القائمة هي المرحلة الأولى والأساسية في الدراسة، وقد تنفذ بعمل فردي او ازواج او مجموعات، وبعد ذلك تستمر الدراسة بتأملات ومشاركات جماعية، لفهم ما توصلنا له من تلخيص في هذه القائمة:

تقسيم الدراسة	سبعة اسئلة	اجوبة الأسئلة السبعة من لوقا 5: 1 - 11
مجال ملاحظة الدراسة	من؟ الأسماء الأشخاص المجموعات وتكرارها	الجمع (1)، الجموع (3)، الصيادون(2)، شركائهم (7)، جميع الذين معه (9)، سمعان (3) ، (4) ، (5) ، (19) ، (10) ، سمعان بطرس (8) ابنا زبدي (10)، يعقوب (10)، يوحنا (10)، شريكى سمعان (10) يسوع (8)، معلم (5)، رب (8)، السمك (6) ، (9)
مجال تحليل الدراسة	اين؟ الأماكن	_ عند بحيرة جنيسارت (1)، عند البحيرة (2)، ان يبعد قليلا عن البر (3)، السفينة (3)، يبعد الى العمق (4)، سفينتي (8)، الى البر (11)
مجال تحليل الدراسة	متى؟ الأوقات	واذ كان الجمع (1)، ولما فرغ (4)، الليل كله (5)، ولما فعلوا (6) فلما رأى (8)، فلما جاءوا (11)
مجال تحليل الدراسة	ماذا؟ الحوادث	عجيبه صيد سمك كثير جدا. ولما فعلوا ذلك امسكوا سمكا كثيرا جدا فصارت شبكتهم تتخرق (6) فاتوا (شركائهم) وملأوا السفينتين حتى اخذنا في الغرق(7)
مجال تحليل الدراسة	كيف؟ تسلسل الحوادث	1- لما فرغ (يسوع) من الكلام قال لسمعان ابعد الى العمق (4) 2- فاجاب سمعان... تعبنا الليل كله ولم نصطد شيئا لكن على ... (5) 3- ولما فعلوا ذلك امسكوا سمكا كثيرا جدا (6) 4- اتوا (شركاؤهم) وملأوا السفينتين حتى اخذنا في الغرق (7) 5- فلما رأى سمعان بطرس ذلك خرّ عند ركبتي يسوع... (8) 6- اعترته وجميع الصيادين دهشه على كثرة الصيد (9).
مجال تحليل الدراسة	لماذا؟ الأسباب والأهداف	من الان تكون تصطاد الناس (10) تحول بطرس من صياد سمك مولع بعمله، لعمل افضل الا وهو صيد الناس، كان بحاجة لعجيبه تهزه بقوة، فتظهر قوة الله.
التطبيق	ماذا اذا؟ وماذا معك انت؟	التحول في حياة بطرس، لاحظ تسميته مع سير الحادثة (سمعان، بطرس...)، المسيح بالنسبة لبطرس، وخدمته الجديدة (اصطياد الناس - عدد 10-) لذلك عليه ترك كل شيء واتبع الرب (11). يسوع المعلم والرب، ماذا يعني لك شخصيا... ما هو موقفك منه، هل تخدمه؟ كيف؟ ولماذا تخدمه؟!
ملاحظات	تأملات اخرى	

نموذج لورقة عمل تسهل على عملية تسجيل الإجابات بأسلوب «السبعة أسئلة»
(يمكن تصويرها واستخدامها في كل دراسة).

تقسيم الدراسة	سبعة اسئلة	اجوبة الاسئلة السبعة
مجال ملاحظة الدراسة	من؟ الأسماء الأشخاص المجموعات وتكرارها	
	اين؟ الأماكن	
	متى؟ الأوقات	
مجال تحليل الدراسة	ماذا؟ الحوادث	
	كيف؟ تسلسل الحوادث	
	لماذا؟ الأسباب والأهداف	
تطبيق	ماذا اذا؟! وماذا معك انت!	
ملاحظات	تأملات اخرى	

نصوص مقترحة للدراسة بحسب اسلوب السبعة اسئلة:

هذا الأسلوب ملائم لأغلبية النصوص القصصية والحوادث في الكتاب (الأنجيل، سفر الأعمال، العهد القديم).

- زيارة الرعاة لطفل المغارة لو 2 : 8-21
- عجبية اشباع نحو اربعة آلاف رجل مرقس 8 : 1-10
- عجبية صيد السمك في بداية خدمة الرب لوقا 5 : 1-11
- عجبية صيد السمك بعد قيامة الرب يوحنا 21 : 1-14
- مواقف من حياة نوح، ابراهيم، يوسف (سفر التكوين)، موسى (خروج)، راعوث، أستير، دانيال...